ملتبسين قوله وللاتخاذ اي جعل المفعول بالجار منه
التوسد الفعل فتوسدت التراب جعلت التراب وسادة
وما اخذ منه التوسد هو الوساده وللتجنب انما التجنب
عن اصل الفعل فان التاثم ماخوذ عن الاثم قوله ومنه تفهم
انما قال منه تفهم لانه ليس واضحا فيه بل يحتمل ان يكون
للتكلف فالاولى ومنه تكبر قوله نحو انكسر الغرف بينه وبين
تكسر ان تكسر للتكسر الكسر دون الكسر نحو اسعفته
شفق الباب رده كاشفقته ووجهه لطبه نحو وان
عجبه رغبه كمنعه اقلعه ونحا تلعه من مكانه كان
عجه فانزعج فيه ان جعله مطاوع انفعل دون فعل
وشفقته واشفقته وان حجبته وعجبه كان كذلك
قوله بالعلاج اي افعال الظاهر على الحس ولا يختص بالغلم
كان في الشرح نحو استوى في الشرح اي اخذ الشوى الفعله
لكن في القاموس ما يدل على انه للمطاوعه حيث قال
سوى اللحم شيا فاشتوى والشوى وهو الشوا بالكسر
والضم قوله احتوذ وا في القاموس جاوزه تجاوزه و
جوازا او قد يكسر صار جازه وتجاوزوا واحتوذوا قوله
واختصموا اي تخاصموا قوله وللتصرف فان قلت قد
جعله صاحب المفتاح بمعنى فعل فالوثوق على اي القولين
قلت كلاهما موثوق به وكيف لا والشيخان خاتما
فضيلات السبق وحيد واعصرهما قال صاحب القاموس
كسبه يكسبه كسبا وكسبا وتكسب واكتسب طلب الرزق
او كسب اصاب واكتسب تصرف فيه واجتهد هذا الامام
قال الزمخشري في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت

لما كان

لما كان الشر مما تشتهيه الانفس وهي منجذبة اليه وامارة
به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبه
فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لقصورها في تحصيله وصفت
بما لا دلالة له على الاعتمال هذا اقول هذا انما بالنسبة الى النفوس
الاماره اما بالنسبة الى النفوس المطمئنة فالتكلف في استعمال
الكسب في الخيرات انما عنهم تصدر بسهولة فلا حاجة لهم
الى الاعتمال بخلاف الشر فانه لو صدر عنهم كان باجتهاد وا
زيادة تصرف وفي شرح المفتاح ان فيه اشاره الى لطف الله حيث
يثيب بعمل الخير على اي وجه كان ولا يعاقب في الشر الا بتصرف
واجتهاد قوله واستفعل للسؤال غالبا اما حقيقيا كالاستخراج
في مقابله التقدير كما مر في الفاعل والحقيقي في مقابله التقدير
فالاوضح اما حقيقيا نحو استكتبته فانه لطلب الكتابه وطلب
الكتابة به طلب حقيقي بخلاف الاستخراج فان قولنا استخرجت
زيدا من الدار يستفهم لكن ليس هنا مطلقا الوتد من الحائط
للطلب التقديري لان الوتد لا يطلب منه الخروج بل نزل
السعي في الاخراج والحيلة منزلة الطالب لكن ليس هذا اسطانه
لان استخرجت زيدا من الدار يستفهم فيه الطلب الحقيقي فا
ولى فيه التمثيل بالمعلق بان يقال استخرجت الوتد من
الحائط لئلا يظن ان الاستخراج للطلب التقديري مطلقا
قوله وان البغاث بارضنا في القاموس البغاث مثلثه
الاول طاير اغبر ومعنى يستنسر يطير يسرا وفسر القاموس
بان من جاورنا عز بنا وجعل صاحب المفتاح الاستفعال
كله للطلب فقال استحجر الطين معناه طلب نفسه ان يطير
حجرا واستنوق معناه سال نفسه النزاد الا انه التزم في هذه

Copyright © King Saud University